

الفوائد لابن القيم - المجلس 08

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:00:23](#)

ومن الفرقان ما يعطيهم من النور الذي يفرقون به بين الحق والباطل والنصر والعز الذي يتمكنون به من اقامة الحق وكسر الباطل كسر الفرقان بهذا وهذا وقال تعالى قال رحمه الله - [00:00:49](#)

ومن الفرقان ما يعطيهم من النور الذي يفرقون به بين الحق والباطل والنصر والعز الذي يتمكنون به من اقامة الحق وكسر الباطل كسر الفرقان بهذا وهذا يعني التفريق بين الحق والباطل - [00:01:17](#)

واقامة هذا نوع من العلم واقامة الحق ودحر الباطن وهذا العمل الله عز وجل سمعت واعظا قديما يقول ذكر الله التقوى في كتابه الكريم ومشتقات التقوى في اكثر من مئة اية - [00:01:41](#)

والتقوى باب لكل خير ابن القيم رحمه الله كلام سديد في كتابه الرسالة التبوكية وتسمى المهاجر الى ربي ذكر هذا الكلام ابن القيم رحمه الله تعالى عرف التقوى نقلة ممن قوله ومن مقوله - [00:02:00](#)

اما ممن قولي فعن طلق بن حبيب ذكر انه في التقوى مقيم ذكر تعريفين واحد من من قوله والآخر منقوله الان شكيت اين اين التعريف المنقول؟ من المقول المهم التعريفان هما - [00:02:31](#)

الاول ان تعبد الله على نور من الله ارجو ثواب الله ان تترك معاصي الله على نور من الله اخشى عقاب الله. تعبدوا الله على بصيرة طبعاً في طاعات واتقاء لعقابي في السيئات - [00:02:54](#)

التعريف الآخر ان تحذر ان يفقدك الله حيث امرك وان يجذبك حيث نهاك الاخوان يرجع الى الى كتاب ويبين تعريف طلق من تعريف ابن القيم من التابعين فيما اذكر حاضر - [00:03:16](#)

نعم شيخنا السلام عليكم عليكم السلام لعلك تعطينا ترجمة طلق ابن حبيب من كتاب تقليب التعذيب طيب ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:03:42](#)

امامي كلام ابن القيم رحمه الله يقول رحمه الله واما التقوى فحقيقتها العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا ونهيا نعم. افعلوا ما امره الله به ايمانا بالامر وتصديقا بموعده ويترك ما نهى الله عنه ايمانا بالنهي وخوفا من وعيده - [00:03:58](#)

كما قال طلق بن الحبيب اذا وقعت الفتنة فادفعوها بالتقوى قالوا وما التقوى قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله نعم. وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله - [00:04:25](#)

ما شاء الله قال رحمه الله وهذه من احسن ما قيل في حد التقوى. ما شاء الله. الى اخر كلامه جزاك الله خير عبد الله ايوه نعم شيخنا اه في التقريب طلق بسكون اللام ابن حبيب العنزي - [00:04:44](#)

صدوق عابد رمي بالارجاع طبقة من الثالثة مات دون المئة بعد من الثالثة مات دون المئة نعم نعم من خرج له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنة تبارك الله في الجميع. نعم شيخ راشد. الشيخ اه ماجد - [00:05:05](#)

وقال تعالى ان في ذلك لاية لكل عبد منيب وقال ان في ذلك لايات لكل صبار شكور في سورة لقمان وسورة ابراهيم وسبأ والشورى

اخبر عن اياته المشهودة العيانية انها انما ينتفع بها اهل الصبر والشكر - [00:05:33](#)

كما اخبر عن اياته الايمانية القرآنية انها انما ينتفع بها اهل التقوى والخشية والانابة ومن كان قصده اتباع رضوانه وانها انما يتذكر بها من يخشاه سبحانه. كما قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:06:00](#)

الا تذكرة لمن يخشى وما اجمل ما قال الحسن البصري قال كلمة عجيبة العلم خشية انما يخشى الله من عباده العلماء العلم خشية وليس الخشب فقط في حال دون حاد - [00:06:23](#)

في كل حال اعظمها يخشون ربهم بالغيب نعم يا شيخ وقال في الساعة انما انت منذر من يخشاها واما من لا يؤمن بها ولا يرجوها ولا يخشاها ولا تنفعه الايات العيانية ولا القرآنية - [00:06:45](#)

ولهذا لما ذكر سبحانه في سورة هود عقوبات الامم هذه العبارة الساعة لا ينتفع. ولهذا كلما قل تذكر الانسان للموت والساعة كلما قل انتفاعه قرآنية او نبوية اما الذي اجعل موت نصب عينيه - [00:07:09](#)

ويتذكره تؤثر فيه ادنى موعظة هذا شي يرى في بعض الصالحين دائما يسأل الله حسن الخاتمة اذكر بالموت عدم نوع من الناس يتأثر عندما يسمع ذكرى او تذكرة او موضوع عظة - [00:07:37](#)

لا يذكر الموت ولا يبالي به ولا يحسب له حساب واتذكر الساعة وقيام الساعة فهذا في الغالب يعني يكون في اعراض ولهذا اعداء الرسل ماذا قالوا ام لم تكن من الواعظين - [00:08:03](#)

لكن من اثر فيه الوعظ ولو انه ما النتيجة لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لا اتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما اما من لم تذكر اخبار السائق الموت - [00:08:26](#)

انتهاء الدنيا والخاتمة الغالب هذا لا يتأثر بالمواعظ اطلاقا لهذا فذكر الله ينتقم من المواعظ والذكرى نعم يا شيخ ماجد ولهذا لما ذكر سبحانه في سورة هود عقوبات الامم المكذبين للرسل - [00:08:51](#)

وما حل بهم في الدنيا من الخزي قال بعد ذلك ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة اخبر ان في عقوباته للمكذبين عبرة لمن خاف عذاب الاخرة واما من لا يؤمن بها ولا يخاف عذابها - [00:09:19](#)

فلا يكون ذلك عبرة واية في حقه اذا سمع ذلك رحم الله السلف انا اذكر اني قرأت لعل احد الاخوة يبحث عن الشخص من هل هو الحسن البصري او قال كان جالسا مع تلاميذه واصحابه - [00:09:40](#)

في الليل فطفئ السراج فلما اصلحوه اعضاء يعني هطلت سألوه عن سبب هذا تذكرت القبر وظلمته عمورينا كيف الربط بين اي شيء الاخرة والبرزخ يؤثر فيه نعم يا شيخ ماجد - [00:10:01](#)

واما من لا يؤمن بها ولا يخاف عذابها فلا يكون ذلك عبرة واية في حقه اذا سمع ذلك قال لم يزل في الدهر الخير والشر والنعيم والبؤس والسعادة والشقاء ربما احال ذلك على اسباب فلكية وقوى نفسانية - [00:10:30](#)

وهذا هذا بعض الناس يصيبه نوع من الضيق والضرر لكن يخشى الاخشاء به ينكر عليه يعني لا يقول ان هذه الكوارث يلا انتم قلنا عواقب من الله عز وجل لا يريد ان تقول ان هذا من برد من برد النار - [00:10:57](#)

وذاك الحرب من حر النار هذا يضايقه وانما يزال امور فلكية امور الله بها جل وعلا العقوبات والمثوبات مفرطا فيها يضيق عليه انه يعني ليس من اهلها الرحمت والرحمت لهذا سبق النقاش فيما بيننا - [00:11:21](#)

ان بعض الناس كلها يدرس الاولاد الصغار ما يتعلق بالدار والعذاب القبر وانه زعم ان هذا يجعلهم في رعب وفي كذا تقدم الكلام في هذا بيننا الشاهد ان الانسان يعني - [00:11:52](#)

يجعل نصب عينيه ان الحياة فانية وان مصير الناس الموت ما اجمل ما قاله ابن كثير عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قال وفيها هذه الاية تعزية لجميع الناس - [00:12:16](#)

نعم يا شيخ ماجد وانما كان الصبر والشكر سببا لانتفاع صاحبهما بالايات لان الايمان ينبني على الصبر والشكر فنصفه صبر ونصفه شكر وعلى حسب صبر العبد وشكره تكون قوة ايمانه - [00:12:36](#)

وايات الله انما ينتفع بها من امن بالله واياته ولا يتم له الايمان الا بالصبر والشكر فان رأس الشكر التوحيد فان رأس الشكر التوحيد. الله اكبر وعظمه واثبت اسماء وصفاته - [00:12:59](#)

وعظم شأن اوامره مساء النواحي وشأن نواحيه ولزم درب الطاعة سبيل الطاعة هذا هو التوحيد تطبيق في حياته نعم يا شيخ فان رأس الشكر التوحيد ورأس الصبر ترك اجابة داعي الهوى - [00:13:30](#)

فاذا كان مشركا متبعا هواه لم يكن صابرا ولا شكورا فلا تكون الايات نافعة له ولا مؤثرة فيه ايمانا قال رحمه الله فصل خمس دقائق على القراءة ثم الفائدة الفصل طويل قادم - [00:14:01](#)

ومتوسط الطول احصلنا اذا سلمك الله لعلك تصبر فالصبر مأمور التوحيد علم الفايذة شيخ راشد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فما زال الكلام عن القاعدة الثانية والعشرين في مقاصد - [00:14:31](#)

في امثلة القرآن يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى ومثل الله الاعمال بالبساتين ذكر العمل الكامل الخالص له الذي لم يعرض له ما يفسده كبستان في احسن المواضع واعلاها - [00:15:05](#)

انتابه الرياح النافعة وقد ضحى وبرز للمشمس او للمشمس وفي خلاله الانهار وقد ضحى وقد ضحى نعم. وبرز للمشمس وفي نسخة للمشمس هذا ضحى في منسك ابن تيمية ان ابن عمر - [00:15:25](#)

رضي الله عنه رأى رجلا من استكننا في مكان الحج فقال اظحي لمن احرمت له يعني ابرز واخرج نعم يا شيخ احسن الله اليكم رحمه الله وفي خلاله الانهار الجارية المتدفقة - [00:15:46](#)

فان لم تكن غزيرة فانها كافية له. كالطل الذي ينزل من السماء ومع ذلك فارضه اطيب الاراضي وازكاها ومع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار - [00:16:07](#)

ووفور الثمار وصاحبه في نعيم ورغد متواصل وهو امن عن انقطاعه وتلفه فان كان هذا البستان لانسان قد كبر وضعف عن العمل. وعنده عائلة ضعاف لا مساعدة منهم ولا وقد اغتبط به حيث كان ومادة عائلته ثم انه جاءته افة واعصار احرقه - [00:16:26](#)

واتلفه عن اخره فكيف تكون حسرة هذا المغرور؟ وكيف تكون مصيبته هو وهذا هو الذي جاء بعد العمل بما يبطل عمله الصالح من الشرك او النفاق او المعاصي المحرقة فيا ويحه بعد ما كان بستانه زاكيا زاكيا زاهيا. اصبح تالفا قد ايس من عوده وبقي بحسرتة - [00:16:59](#)

مع عائلته فهذا من احسن الامثال وانسبها وقد ذكر الله صفة بستان صفة بستان من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاده ويؤخذ من ذلك - [00:17:28](#)

ان الذي لم يوفق للايمان ولا للعمل اصلا انه ليس له بستان اصلا ووجه تشبيه الاعمال بالبساتين ان البساتين تمدها المياه وطيب المحل وحسن الموقع. فكذلك الاعمال يمدّها الوحي النازل بحياة القلوب الطيبة - [00:17:48](#)

وقد جمع العامل جميع شروط قبول العمل من الاجتهاد والاخلاص والمتابعة فائمه عمله كل زوج بهيج الله انتهى هذا المنبر الاعمال الاعمال كالبساتين وانظر الى مزارع كبيرة اعمالها اصحابها سبحان الله - [00:18:13](#)

مع وفرة المياه ومزارع حافظ عليها اصحابها انبتت من كل زوج بيت. كذلك الاعمال الاعمال يتضح او يتميز من عمل العبد واستمرار عمل الصالحات او ما يقابل التفريط او تضييعها - [00:18:41](#)

لما قال بستان احترق فيه نار الشيخ عبد الله غنيماي يقول ان الشيخ ابن مرشد عبد العزيز رحمه الله تعالى وكان عنده بستانان احد احدهما اجمل باخر البستان اللي في الدرجة الثانية - [00:19:09](#)

اصابته افة لا ادري احتراق شيء اخر يقول الشيخ عبدالله اردت ان اصلي الشيخ ابن مرشد اه والله صلاة فجر على احد اولادي اشد مصيبة علي من هذه مقامات مقامات - [00:19:36](#)

عباد علما ورحمة الله تعالى شيخ يكفي الشيخ راشد عبد الله بن مسعود ابوة نعم اه من من برد الاكباد عند فقد الاولاد للشيخ اه المحدث محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي. المتوفى سنة ثمانية واثنين واربعين للهجرة - [00:20:01](#)

ذكر في كتابه ان عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله مات ابن له فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب وبلغ ذلك الامام الشافعي رحمه الله. فكتب اليه اما بعد - [00:20:23](#)

فعزي نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امر المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر وفي رواية ثانية فتناول حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد بعد عنك - [00:20:42](#)

الهمك الله عند المصائب صبرا. واجل لنا ولك بالصبر اجرا. واقول اني معزيك لا اني على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين. فما المعزى بباقي بعد ميته؟ ولا المعزي ولو عاش الى حين. انتهى. نعم - [00:21:05](#)

الله اكبر اليوم نشيء اليوم نصلي على اموات وغدا يصلى علينا واليوم يشيع وغدا مشيع واليوم نعزي وغدا يعزى فينا واليوم ندفن غدا ندفن ونسأل الله جل وعلا ان يحسن لنا خاتمتنا جميعا - [00:21:24](#)

ان يجعلنا ممن طالت اعمارهم وحسنت اعمالهم ماذا نكون ممن طالت اعمارهم وساءت اعمالهم؟ اسأل الله لنا ولكم جميعا حسن الخاتمة وان تلقى الله وهو عنا راض شكر الله لكم جميعا - [00:21:52](#)

نعم شيخ معجز في تذكر ظلمة القبر ابن ابي الدنيا رحمه الله في كتابه العزلة والانفراد نعم يقول حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن هارون قال حدثنا يعقوب ابن كعب قال حدثني رجل يقال له اسحاق من اهل الشام - [00:22:09](#)

قال كان سليمان الخواص ببغداد فدخل عليه سعيد بن عبدالعزيز فقال ما لي اراك في الظلمة قال ظلمة القبر اشد الله اكبر الله اكبر الله اكبر شكرا يا اخوان جزاك الله خير - [00:22:29](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احد الاخوان اضافة واستدراك طيب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:49](#)